

فمسيّ تَعَثَّرَ بِالرِّفَاقِ ذَكَرْتُهُ
فيمرّ نحيّ قِطْعَ لَيْلٍ أَغْضَفِ (٨٣)
فأجاءها بَعْدَ المَخَاضِ طُلُوقُهَا
بمُراهِقِ السَّيْنِ كَهَلِّ أَهْيَفِ (٨٤)
عَوْجاً تُسْتَلِبُ الزَّمَامَ وَتَحْتَلِدِي
عَوْجاً يُجِدُنَ لَهَا اسْتِلَابِ النُّغْفِ (٨٥)
أشِرتَ بَطِيّ النِّيِّ فِي أَنْبَاجِهَا
فهُوتَ كُتُوبَانِ الصَّفَا المَتَخَوِّفِ (٨٦)
أَمَّتِكَ والشَّيْطَانُ يَرْهَبُ ظِلِّهَا
فَأَتَتِكَ وَهِيَ تَفُوقُ حِلْمَ الأَحْنَفِ (٨٧)

فهو يصور السفينة التي ركبها ، وما كانت تتألف منه من ألواح الأشجار التي زرعت ، واعتني بها . وظلت تستعهد مدةً طويلةً حتى اشتدت وأصبحت صالحة لأن تصنع السفن منها ، ثم تحول يصف قيادة الملاح لها ، حتى وصلت إلى الشاطئ الذي كان يقف عليه ليركبها ، وكيف أنها بدأت رحلتها ،

- (٨٣) الرِّفَاقُ : سكانها . تعثر : تنكسر بجبل يصادفها . ذكرته : الهاء للمدوح .
(٨٤) أجاءها : أرساها . الطلوق : وجع الولادة . المراهق : هو أبو تمام . السنين : سن الشاب ، وسن الشيخ . الأهيف : ليس بعظيم ، وهو من صفات الشجعان .
(٨٥) تحتلدي : تجعل المجاذيف كالهداء لها . العوج : المجاذيف . النغف : الهواء .
(٨٦) أشرت : بطرت بسمنها ، يريد إحكام صنعتها ، وقوة الواحها ، وأصلاح الملاحين لها . هوت : أنسابت . الشج : الوسط . النّي : السمن .
(٨٧) يرهب الشيطان ظلها : يخافها لمظنها وسرعة مرها .